Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* الإسراء والمعراج

أسري بالنبي ﷺ وعُرج به بعد رحلة الطائف تثبيتاً له وإكراماً لمقامه الكريم.

قال تعالى ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنُريَهُ من آياتنا إنه هو السميع البصير** ﴾(١).

وقال تعالى ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى، ما زاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾(٢).

وقد وردت قصة الإسراء والمعراج مفصلة في السنة أوردها برواية الإمام مسلم رحمه الله لها(٣).

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال (أتيت بالبراق)(٤) - وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه - قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس(٥)، قال: فربطته بالحلقة(٦) التي يربط بها الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن. فاخترت اللبن. فقال جبريل عليه السلام: اخترت الفطرة(٧)، ثم عرج بنا إلى السماء، فاستفتح جبريل فقيل: من

(١) سورة الإسراء آية ١.
(٢) سورة النجم آيات ١٣ - ١٨.
(٣) انظر صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب الإسراء والمعراج ١/١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ (ح/١٦٢). والتعليقات للشيخ محمد فؤاد عبدالباقي رحمه الله.
(٤) (أتيت بالبراق) قال أهل اللغة: البراق اسم الدابة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء.
(٥) (بيت المقدس): قال ابو علي الفارسي: لا يخلوا إما أن يكون مصدراً أو مكاناً. فإن كان مصدراً كان كقوله تعالى: (إليه مرجعكم) ونحوه من المصادر، وإن كان مكاناً فمعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة، أو بيت مكان الطهارة. وتطهيره إخلاؤه من الأصنام وإبعاده منها.
(٦) (فربطته بالحلقة): قال صاحب التحرير: المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس.
(٧) (اخترت الفطرة): فسروا الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة. ومعناه، والله أعلم، اخترت علامة الإسلام والاستقامة. وجعل اللبن علامة لكونه سهلاً طيباً سائغاً للشاربين، سليم العاقبة. وأما الخمر فإنها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر في الحال والمآل.